

## الدرس السادس من الأصول والقواعد في التفسير لفضيلة الشيخ

وليد السعیدان

وليد السعیدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعیدان حفظه الله يقدم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامین وعلى الله واصحابه الطيبین الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:00:15](#)

القاعدة التاسعة والاربعون. الاصل في الظمائر رجوعها لاقرب مذكور الا بقرينة فيعمل بما دلت عليه القرينة. الاصل في الظمائر رجوعها لاقرب مذكور الا بقرينة فيعمل بما دلت عليه القرينة طبعا وسواء كانت القرينة في ظمايري في الظمائر الظاهرة او الظمائر ها المستترة كل - [00:01:02](#)

كل ذلك ينظر فيه الى القرائن. فان قامت القرينة على عود الضمير الى بعض ما سبق دون بعض فاننا نعمل بالقرينة على ما دلت عليه،

والا فالاصل ان الظمير يرجع الى اقرب المذکورات. فمن اراد منا ان نرجع الظمير - [00:01:41](#)

والى ما قبل هذا المذكور فانه لابد ان يأتينا بالقرينة الدالة على هذه الدعوة. وهذا والخلاف في الظمائر من اعظم ما اوجب الخلاف بين المفسرين في كثير من تفاسير الآيات. منها مثلا قول الله عز وجل ويطعمون الطعام على جبهم - [00:02:01](#)

منهم من رد الضمير في حبه الى الله. ومنهم من رد الضمير الى الطعام. وارجح الاقوال القولين ان المقصود بالظمير اي الطعام لما رجحنا هذا القول؟ طبعا لقاعدتين قاعدة سبقت وتلك قاعدة اخرى ويا طالب العلم احيانا ترجح القول - [00:02:21](#)

فتذكر على ترجيحك خمس قواعد. وهذا من باب الاثراء ومن باب اقناع المستمع فلان الطعام هو اقرب المذکورين لهذا الظمير. فنحن نرده له. فالقول الاقرب ان شاء الله ان الظمير يرجع الى الطعام - [00:02:41](#)

لا الى الاسم الاحسن. ومنها قول الله عز وجل لا يمسه الا المطهرون. الظمير في يمينه يرجع الى ماذا؟ على قولين للمفسرين. فمنهم من رده الى القرآن. ومنهم من رده الى الكتاب المكتوب - [00:03:01](#)

وارجح الاقوال القولين انه عائد الى الكتاب المكتوب لأن الكتاب المكتوب هو اقرب المذکورين. هو رب المذکورين. قال الله عز وجل انه لقرآن كريم في كتاب مكن لا يمسه. لا يمسه اي لا يمس هذا - [00:03:21](#)

الكتاب المكتوب الا المطهرون. ولو كان يقصد القرآن لقال الا المتطهرون. لأن المطهر هو من الله عز وجل بدون فعل طهارة. واما المتطهر فهو الذي امره الله بالطهارة فتطهر هو. فإذا كانت الطهارة - [00:03:41](#)

الى الله فتكون بدون تاء. بدون تضييف. واما اذا امرت بالطهارة فهي ببناء التضييف. واوضح من واوضح واوضح على ذلك قول الله عز وجل ولا تقربوهن اي اي الحيض حتى يطهern ما قال يتطهern وانما يطهern - [00:04:01](#)

ان ينقطع الحيض عينهن وانقطاعه بفعل الله عز وجل. لكن لما جاء الاغتسال الذي لهن دور فيه قال فإذا تطهern فهمتم هذا؟ وكذلك قول الله عز وجل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين - [00:04:21](#)

اي الذين يفعلون الطهارة على الوجه الشرعي. فاقرب الاقوال في رجوع الظمير في قوله عز وجل يمسه انما هو الكتاب المكتوب وهو اللوح المحفوظ لأن المتقرر ان الظمير يرجع الى اقرب مذكور. ومنها قول الله عز وجل وانزلنا اليك الكتاب بالحق وانزلنا اليك الكتاب - [00:04:40](#)

بالحق ليحكم بين الناس ليحكم هنا ضمير مستتر. تقديره هو ولا لا؟ ولكن الضمير يرجع الى الله فالله هو الذي يحكم؟ ام الضمير

يرجع الى الكتاب الذي انزله؟ فهو فالكتاب هو الذي يحكم. انظروا الى ما قبل. وانزلنا اليك - 00:05:00  
كالكتاب بالحق ليحكمه. اقرب المذكورين ها الكتاب. طيب والضمير في انزلنا يعود الى الله. اذا ذكر الله. طب ولكن اقرب المذكورين الى الظمير انما هو الكتاب. فهذا ارجح الاقوال. ولا جرم ان الحكم الوارد في الكتاب هو حكم الله عز وجل فكانه الى - 00:05:20  
بالتتنوع اقرب منه الى خلاف التضاد. ومنها كذلك قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل لا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمها. ومن يفعل - 00:05:40  
ذلك ومن يفعل ذلك. هل كلمة ذلك يرجع الى اكل الاموال بالباطل او الى قتل النفس ها؟ الان عندنا قاعدة وهي ان الاصل عود الضمير الى اقرب مذكور. هنا ذكر الله قبل الظمير امرین - 00:05:57

لا تأكلوا لا تقتلوا ها؟ الجواب فيه خلاف بين اهل العلم رحمهم الله تعالى والظاهر صلاحية عوده للجميع لأن كلا منها متوعد صاحبه بالعقوبة والعذاب والعقاب الاليم. فمن اكل اموال الناس بالباطل فهو موعود - 00:06:17  
العذاب الاليم ومن قتل نفسه وانتحر فهو موعود بالعذاب الاليم. فخلاف العلماء في هذه المسألة يقرب ان يكون خلاف تنوع لا تضاد كذلك قول الله عز وجل يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيراً مما كنتم تخونون من الكتاب ويعفو عن كثير - 00:06:42  
لقد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع يهدي به يهدي به. الان ذكر الرسول وذكر الكتاب فالظمير في به يرجع الى الرسول ام يرجع الى الكتاب؟ هذي قاعدة جميلة هذي ها - 00:07:02

اغلب خلاف المفسرين بسبب هذا. مرجع الضمائر سواء كان ظاهر او مستفرا. هل الضمير في قوله يهدي به المقصود به النبي صلى الله عليه وسلم ام المقصود به القرآن؟ لا جرم ان الاقرب ان شاء الله وان الضمير صالح لعوده للجميع فهو يعود الى الكتاب المنزل بالاصالة - 00:07:21

والى الرسول بالتبع فالرسول انما يهدي الناس بهذا القرآن فهو من باب خلاف التنوع لا خلاف التضاد. تبون مثال اخر ها؟ طيب قال الله عز وجل ايش خلينا نجيب الامثلة اللي عندي لا تبلشني في امثلة ما درستها. وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم. على قومه انتبهوا ذكر الان ابراهيم - 00:07:41

على ابراهيم على قومه نرفع وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك علي ووهبنا له اي لمن؟ لابراهيم. اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحـا. ذكر الثاني الان نوح - 00:08:10

كلن هدينا من قبل ومن ذريته داود وسلیمان وايوب ويوسف وموسى هل الظمير في ذريته يرجع والى نوح او يرجع الى ابراهيم. على قولين لاهل العلم رحمهم الله تعالى والاقرب ان شاء الله انه - 00:08:30

ويرجع الى نوح. لماذا؟ لانه اقرب المذكورين لفظا. ولان في المعدودين من الانبياء من ليس من ذرية ابراهيم اصلا واضح؟ من ليس من ذرية ابراهيم مثل لوط والياس؟ على ما قيل فيهم. طيب - 00:08:50

قول الله عز وجل فانزل الله سكينته عليه عليه يرجع الظمير الى ابي بكر او الى النبي صلى الله عليه وسلم وكلاهما مذكوران ها الا تتصرّو نجيب الاية فقد نصره الله الذي ايه؟ فقد نصره الله اذا اخرجه الذين كفروا ثانية اثنين اذ هما في الغار اذ يقول - 00:09:10  
لصاحب وهو ابو بكر لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه يرى بعضهم ان الضمير يرجع الى ابي بكر الصديق. لأن الاصل في الظمائر ان تعود الى اقرب مذكور. واقرب مذكور لهذا الظمير هو هذا الصاحب - 00:09:36

ولأن النبي صلى الله عليه وسلم كان في سكينة دائمة فلا يحتاج الى سكينة تنزل عليه مجدداً فقبله ساكن وانما كان في حاجة اليها وفقر اليها من هو؟ انما هو ابو بكر رضي الله عنه بسبب ما اعتراه من فزع وخوف. ولكن الاقرب ان شاء - 00:09:56

الله ان الضمير يرجع الى من؟ الى النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم وكون ذلك وكون وكون قلبي وكون قلبه ساكنا من قبل. لا يمكن ذلك ان تنزل عليه سكينة تزيد في ثباته وتزيد في آراء رباطة جأشه - 00:10:16  
طيب حتى في قول الله عز وجل وايده بجنود لم تروها. من الذي ايده؟ الله. ايد من؟ الظمير هنا لابي بكر ولا والاصل اتحاد مراجع الظمير. الاصل اتحاد مرجع الظمير. فالظمير هنا في قوله عز وجل وايده بجنود لم تروها - 00:10:36

لا يصح عوده الا للنبي صلى الله عليه وسلم. طيب قول الله عز وجل ووصى بها ابراهيم. ووصى وبها الظمير في قوله بها ما المقصود به؟ هل المقصود به الملة؟ ام المقصود به الكلمة - [00:10:58](#)

وهي المذكورة في قول الله عز وجل اسلمت لرب العالمين ووصى بها. مع انه قال قبل ذلك ملة ابراهيم وهي يرحب عن ملة ابراهيم. ذكر الملة وذكر الكلمة. والقول الأقرب ان شاء الله انه يرجع الى - [00:11:18](#)

الكلمة وهي تلك الكلمة الباقيه في عقبه لعلهم يرجعون. قال الله عز وجل فنادها من تحتها من الذي نادها؟ الان سبق في القصة ذكر جبريل وذكر عيسى من الذي نادها من تحتها؟ على قولين للمفسرين رحمهم الله - [00:11:38](#)

الله. فمنهم من قال ان المقصود به جبريل. ومنهم من قال بان المقصود به عيسى واظهر القولين عندكم انه عيسى لانه اقرب المذكور كورين ودللت عليه قرائن السياق لان الظماير كلها ترجع له. فحملته من هو؟ عيسى. فانتبذت به من هو - [00:11:58](#)

فاما الضمير في فنادها يرجع لها لان القاعدة التفسيرية المتكررة ان الاصل اتحاد مرجع الظمير اتحاد مرجع الظم اكتبوها قاعدة عندكم. الاصل واجعلوا لها رقمًا جديدا. وهي ان القاعدة المتقررة عند العلماء في التفسير اتحاد مرجع - [00:12:18](#)

الظمير الا بقرينة فاصلة. اتحاد مرجع الظمير الا بقرينة فاصلة الا بقرينة فاصلة القاعدة التي بعدها بكيفكم تبون تحطون عندها رقم؟ بس المهم انتبهوا لها القاعدة التي بعدها كل فهم في القرآن يخالف فهم سلف الامة فهو باطل. دائمًا كررت على هذه عدة مرات ولا لا؟ واخرجت - [00:12:38](#)

بعبارات متقاربة لكن اعيد وازيد فيها لان المفسر لن يفلح الا اذا فسر القرآن على مقتضى قواعد السلف. كل فهم في القرآن يخالف فهم السلف في التفسير فهو باطل يقول ابن تيمية رحمة الله يتباهى على هذا المعنى. يقول فان الصحابة والتبعين والائمة انتبهوا. يقول فان الصحابة والتبعين - [00:13:15](#)

والائمة اذا كان لهم في تفسير الآية قول اذا كان لهم في تفسير الآية قول. وجاء قوم ففسروا الآية بقول اخر لاجل مذهب اعتقادوه وذلك المذهب ليس من مذاهب الصحابة والتبعين لهم باحسان صاروا مشاركين - [00:13:42](#)

للمعتزلة وغيرهم من اهل البدع في مثل هذا. وفي الجملة من عدل عن مذاهب الصحابة والتبعين. وتفسيرهم الى ما يخالف ذلك كان مخطئا في ذلك بل مبتدعا. وان كان مجتهدا مغفرا له. فاما لا يجوز ان نفهم القرآن على خلاف فهم على خلاف - [00:14:02](#)

بفهم السلف الصالح رحمهم الله تعالى ولذلك نحن نجزم بخطأ الزمخشري في تفسير الانتراني بأنه نفي للرؤوية للرؤوية الله في الدنيا ويوم القيمة. لانه تفسير جرى على خلاف فهم السلف. اذ ان السلف مجتمعون على ان النفي الرؤوية هنا - [00:14:22](#)

انما هو نفي لها في الدنيا. واما الرؤوية في الآخرة فالسلف متتفقون على اثباتها على الوجه اللائق بالله عز وجل. ونجزم وكذلك بخطأ المعتزلة في تفسير محدث في قول الله عز وجل ما يأتى بهم من ذكر من ربهم محدث بأنه مخلوق - [00:14:44](#)

فان السلف لا يعرفون محدث بمعنى الخلق. وانما يعرفون المحدث بأنه جيد انه جيد. فاما ما فهمه المعتزلة هنا و قالوا بخلق القرآن بسببيه هذا قول باطل. وكذلك نجزم بخطأ الاشاعرة والمعتزلة وغيره - [00:15:04](#)

بان الجائي في قول الله عز وجل وجاء ربك انه امر الله او ملك من ملائكة الله. لماذا؟ لانه تفسير جرى على خلاف فهم فان جاءه هنا انما هو الله على الوجه اللائق به عز وجل. وكذلك عامة تفسير الرافضة والخوارج والمعتزلة من اهل البدع. كل ذلك - [00:15:24](#)

باطل لم؟ لام؟ لانه جرى على خلاف فهم السلف رحمهم الله تعالى في التفسير وكل فهم يخالف فهم السلف في التفسير فانه باطل. القاعدة التي لا يأس بقول جديد في التفسير لا يأس - [00:15:44](#)

بقول جديد في التفسير ان كان صحيحًا في ذاته ان كان صحيحًا في ذاته ولم يتضمن ابطال قول السلف واحتمله النص - [00:16:02](#)

في او كان من قبيل خلاف التنوع وكان فيما هو احسن وكان فيما هو من قبيل خلاف التنوع. اعيدها مرة اخرى لا يأس بقول جديد في التفسير. ان كان صحيحًا في ذاته. ولم يتضمن ابطال قول السلف واحتمله النص - [00:16:29](#)

وكان فيما هو من قبيل خلاف التنوع. ومما يستأنس له بهذا القول في هذا القول ان كثيرا من السلف رحمهم الله نزلوا ايات كثيرة

على حوادث لم تقع. وادخلوها في عموم حكم الآية - 00:16:58

لان القرآن عام والآية التي اختلف السلف فيها اختلاف تنوع. لا يقصدون بها انه لا يدخل فيها الا تلك الامثلة ضربوها بل هناك امثلة اخرى ترکوا ذكرها لان المقصود ليس هو استيفاء الامثلة كلها. وانما المقصود ماذ؟ انما - 00:17:18

ما هو توضيح الآية؟ فربما يأتي من بعدهم من المفسرين يدخل في عموم الآية صوراً مستجدة وحادة. لان القرآن صالح لكل زمان ومكان وهذا القول لم يقل به السلف في الآيات التي اختلفوا فيها اختلاف تنوع فقط. واما الآيات التي اختلفوا فيها - 00:17:38 فتبات فلا يجوز لمن بعدهم ان يزيد في اقوالهم. الا قولاً يجمع بين اقوالهم ويؤلف بينها كما شرحتناه في اصول الفقه عند مسألة اذا اختلف اخذ العصر على قولين هل يجوز احداث قول ثالث او لا؟ وارجح الاقوال انه يجوز احداث قول ثالث لا يخرق القولين السابقين - 00:17:58

ولا ينسفهمها وانما يجمع بينهما ويؤلف بينهما. واما في الآيات التي اختلفوا فيها خلاف متتنوع فان الامر فيها ان شاء الله ايسراً واسهل. لكن لابد ان يكون هذا القول الجديد صحيحاً في ذاته ويحتمله النص وتحتمله - 00:18:18 دلالة اللغة العربية ولا يتضمن القول به تجاهيل السلف. وكأنه جاء بقول جديد لا يعرفه السلف. لا اقوال السلف وتفسيراتهم في الآية على ما هي عليه. في احترامها وقبولها واعتمادها. لكن من جملة ما يدل عليه اللفظ العام قوله هذا الذي ذكرته - 00:18:38 انتم معنوي في هذا فاذا لا بأس بذلك ان شاء الله. بعض السلف رحمهم الله نزلوا ايات كثيرة على اهل البدع اولم ينزل بعض الصحابة ايات على القدرة؟ مع ان القدرة لم يكونوا موجودين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. فادخل - 00:18:58 قالوا في عمومها القدرة اذا هذا قول جديد. لكن يحتمله عموم اللفظ. بل هناك ايات نزلوها على الخوارج. مع ان الخوارج كفرقة غير موجودين في العهد النبوى. بل هناك بعض الآيات نزلوها على الرافضة. مع ان الرافضة كفرقة غير موجودين في العهد النبوى. فاستعمالات - 00:19:20

السلف وادخال هذه الطوائف في بعض عموم الآيات يدلنا على انه لا بأس اذا كان لفظ الآية صالحًا لدخول غير ما نص السلف عليه بعمومها وكان القول صحيحاً في ذاته ولم يتضمن تجاهيل السلف او ابطال اقوالهم فما المانع في ذلك؟ لا بأس بذلك. فاذا لا - 00:19:40

واهم شيء لا يجوز الطعن في تفاسير السلف. او تجاهيل السلف كما يفعله بعض من يفسر القرآن تفاسيراً علمياً فيقول السلف قالوا اقوالاً في هذه الآية ما تحتملها الآية اصلاً. هذا نرده بل قوله هذا الذي لا تحتمله الآية - 00:20:00 كانوا مصيبين وانت المخطئ لكن لو انه قال هذا مما يدل عليه النص مع احترام تفاسير السلف لان الله عز وجل قال سنريهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم. وقد اخرج الله من - 00:20:20

مكتشبات ما هي جعل الناس يفهمون بعض ما لم يكن باستطاعتي السابقين ان يطلعوا عليه لعدم وجود الله تصدع الى الفضاء وعدم وجوده اكتشاف يجعلهم يتحققون ما في باطن الانسان. انتم معنوي في هذا؟ فاذا لا بأس - 00:20:38 كل هذا نقله لكن بشرط ان يكون المعنى صحيحاً في ذاته وان تحترم تفاسير السلف وتبقى على ما هي عليه في منزلتها واحترامها وان تكون الآية من جملة الآيات التي اختلف السلف فيها على خلاف تنوع. فاذا هذا لا بأس به - 00:20:58 ان شاء الله. القاعدة التي بعدها كل قول في التفسير يطعن في النبوة فهو باطل. كل في التفسير يطعن في النبوات فهو باطل وهذا غالباً ما نجده في اي شيء في الاسراء ابيليات. سوف تمر ايتها الطالب - 00:21:18

عليك في كتب التفسير على بعض التفاسير لبعض الآيات لا سيما تلك التفاسير التي تكثر النقل عن الاسرائيليات سوف تمر عليك وتلحظ فيها شيئاً يضيق به صدرك. وهي انها تتكلم عن امور احياناً لا تليق - 00:21:47 مقام الانبياء ولا بمقام عصمتهم. من تدبیرهم من التدبیر والکید. ومحبة النساء. وشرب خمر وتتبع الشهوات وامور تتنافى مع منزلتهم ومقامهم وعصمتهم. وقد اجمع العلماء على ان الانبياء معصومون من الشرك واجمعوا على انهم معصومون من الكبائر. واما الصغار ها - 00:22:07

ففيها نوع خلاف ولكن الصغار نقسمها الى قسمين. الى صغار توجب الخسارة لمن قارفها. وتوجب القدح في امانته وعدله وقوله هذه ما يمكن ان يقع فيها الانبياء ابدا. لانها تتنافى مع مقام النبوة. حتى وان كانت صغار. ما قبلها ابدا. لكن هناك صغار عبارة عن لمن لا -

00:22:37

تؤثر في صدقهم ولا امانتهم ولا عفتهم فهذه ان وقع فيها النبي فان الله لا بل يوفقه للتوبة وتكون حاله بعد التوبة اعظم واكمel. اذا متى ما من هذا النوع من التفاسير. فاعلم يا طالب العلم ان هذه التفاسير من المنقوله عن اليهود اعداء النبوات. وقتل الانبياء -

00:22:57

هذا بالمنقول من الجرأة على الانبياء في كثير من القصص انما هو عن اليهود. ولا غرابة ان يتجرأوا على مقام النبوة وقد تجرأوا اصلا على مقام الالوهية. اولم يصفوا الله بالبخل في قوله؟ وقالت اليهود يد الله مغلولة. او لم يصفوه بال الحاجة والفقير في قوله؟ لقد سمع -

00:23:27

الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. فهو لاء تجرأوا على مقام الالوهية. افلا يدسون في مقام النبوات ماء؟ يتناهى مع مقامهم ومنزلتهم الجواب بلى وقد وجد ولكن العتب على بعض المفسرين من ينقل هذا الكلام ثم لا يتعقبه بشيء. ثم لا يتعقب -

00:23:47

بشيء ثم لا يتعقبه بشيء. فاذا الواجب الحذر فاليهود دسوا في اخبار الانبياء واللامم الماضية جملة كبيرة من تلك القصص الخرافية التافهة التي تتضمن انتقاد مقام الانبياء والرسل ونسبتهم الى ما لا يليق. فالواجب -

00:24:07

احذروا من هذه القصص. الواجب الحذر من هذه القصص من ذلك مثلا في قوله عز وجل عن يونس فظن ان لن نقدر عليه. قيلت اقوال لا تليق بمقام نبي الله عز وجل يونس -

00:24:27

فقيل بأنه تيقن انه سيذهب الى مكان لا يعلم الله به. هل هذا حق؟ او انه بلغ منزلة او مرتبة لا يعني تعجز قدرة الله فلا يقدر الله عز وجل عليه. وهذه اقوال قيلت قالها اليهود. لان هذه -

00:24:48

قال تنساب الانبياء الى ما لا يليق. فطالب العلم المؤصل يقول انا لا اقبل هذا الكلام. هذا كلام باطل. فاذا ارجح الاقوال في هذه الاية وهو المتفق مع احترام مقام النبوة ان نقول فظن ان لن نضيق عليه بسبب خروجه من قومه. فالتقدير هنا نقدر عليه اي نضيق عليه -

00:25:09

ولن نحبسه ولا يمكن ان يظن في نبي من الانبياء ان يشك في قدرة الله. او يرى انه قد خرج عن ملوك وسلطان الله وقهره وتدبره ومن ذلك ايضا قول الله عز وجل عن يوسف ولقد همت به وهم بها. فقد قيل في قوله لهم بها اقوال لا تليق بمقام نبي الله -

00:25:29

يوسف وقد اجمع العلماء على اهم على ان هم امرأة العزيز ابو يوسف كان هما بمعصية. وكان مقرورنا بالعزم والجزم والقصد. بدليل المراودة وتغليق الابواب وقولها هيئت لك. واجتمعوا على ان يوسف لم يقارف فاحشة -

00:25:51

وان همه كان هم خواطر. كما يقع في قلب الرجال اذا دعاهم النساء. خواطر. مجرد خواطر لكن لم تقال لم يقارنها عزم ولا حل تكة ولا خلع سراويل ولا جلوس بين شعبها الأربع -

00:26:13

ولا ظم او تقبيل كما يتفوه به من يتفوه بتلك القصص الاسرائيلية المكذوبة على نبي الله يوسف. ومنها ذلك قوله عن ابراهيم فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربى وفي الشمس قال هذا -

00:26:33

ربى وفي القمر قال هذا ربى. قال بعض المفسرين هداه الله. انما قال هذا ربى مستفسرا. لا مناظرا وهل يليق هذا بمقام نبي الله ابراهيم؟ لا يعرف ربى فكلما خرج اهذا ربى كانه قال اهذا ربى؟ فاذا افلت بين -

00:26:53

انه ليس له بربه. لا ما قالها هذا. وانما قالها في مقام المراقبة. لان قومه من الصابئة يعبدون الكواكب ويبنون لها الهياكل في الارض ها ويسمونها باسماء يعبدونها. فاراد ان يبين لهم ان تلك الكواكب التي تعبدونها تختفي عن هذا العالم. ومن اختفى -

00:27:13

عن العالم الاخوة اختفت منفعته عن العالم فكيف يدبر العالم؟ وكيف ينتفع به العالم؟ فهو قال هذا ربى ليس من مقام عدم المعرفة او من مقام الاسترشاد او من مقام الاستعلام والسؤال. وانما قالها مناظرا. ولكن اليهود لا يتربون - [00:27:33](#)  
هنا خزعلاتهم على انباء الله. ولا كذبهم على اولياء الله تبارك وتعالى وتتجدد في قول الله عز وجل وتخشى الناس والله حق ان تخشاه. تفسير غير مقبول. وتتجدد كذلك ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم نام - [00:27:53](#)  
تجد ايضا تفسيرا غير مقبول. وكذلك تجد عند قول الله عز وجل عن داود. فظن داود انما فتناه. ارجع الى تفسيرهم خاصة الكتب التي لا تميز الصحيح من الغث - [00:28:17](#)

وعلى كل حال وضحت هذى؟ كل تفسير يتعرض او يتنقص لمقام الانبياء فان الواجب علينا ان نبطله والا نعتقد مدلوله. القاعدة التي بعدها تعطيل الاية عن مدلولها الصحيح واقحام معنى باطل فيها - [00:28:32](#)  
الحاد وتحريف. الحاد وتحريف. تعطيل الاية عن مدلولها الصحيح. واقحام معنى باطل فيها وتحريف. وقد حرم الله عز وجل الالحاد في اياته الكونية والشرعية. قال الله عز وجل جل وذر الذين يلحدون في اياته. والالحاد في ايات الله قد يكون في اياته الكونية كالشمس والقمر - [00:28:50](#)

خلقا الى غير الله او ينسبها تدبيرا وتصريفا الى غير الله عز وجل. او ان الله عز وجل معينا في تدبيرها وخلقها وتصريفيها. فمن فعل ذلك فقد الحيت الحد في ايات الله الكونية. لكن هناك الحاد اخر اعظم وهو الحاد في ايات الله الشرعية - [00:29:20](#)  
وهي القرآن وحقيقة الالحاد والتحريف هو ان تسرب دلالة النص الصحيحة الصريحة ويدخل مكانها دلالة باطلة. مثل ذلك تفسير الشيعة عند قول الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد - [00:29:40](#)

اي اغتسلاع عند لقاء الائمة لا زلنا في هرطقاتهم. هذا الحاد وتحريف لانهم سلبا الدلالة الصحيحة. وادخلوا مكانها دلالة ومنها قول الله عز وجل والتين والزيتون. فقد ذهب الشيعة الى ان المقصود بالتين النبي صلى الله عليه وسلم والزيتون - [00:30:01](#)  
المقصود به علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه. ولا ادرى عن طول سنين عندهم. ويدخل في هذه القاعدة جميع عامة تفاسير اهل البعد لان تفاسيرهم مبنية على سلب الدلالات الصحيحة واقحام دلالات باطلة لم يدل عليها. لا النص ولا - [00:30:25](#)  
عقل ولا لغة العرب ولا فهم السلف القاعدة التي بعدها. الحقيقة الشرعية في نصوص القرآن مقدمة على الحقائق اللغوية عند التعارف.  
اطن ذكرنا هذه الاصل في اللفظ الى الحقائق الحقيقة الشرعية في نصوص القرآن مقدمة على الحقائق اللغوية - [00:30:45](#)  
وعلى ذلك فالقول الصحيح في الجنة التي دخلها ابونا ادم انما هي جنة الخلد حملها للفظ على حقيقته وتقديما له على حقيقة اللغوية.  
واختلف العلماء في قول الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم - [00:31:16](#)

تزكيتهم بها وصلي عليهم. ما المقصود بالصدقة هنا؟ هل هي الصدقة المعنوية؟ ام الصدقة الحسية خلاف بين المفسرين والقول الصحيح ماذا؟ انها الصدقة الحسية اي صدقة المال. وكذلك اختلفوا في نفس الاية في قول الله عز وجل وصل عليهم. هل هي الصلاة ذات الرکوع والسجود ام الدعاء؟ خلاف بين المفسرين - [00:31:40](#)  
والقول الصحيح انها الدعاء. لان الحقيقة اللغوية مقدمة على الحقيقة الشرعية. ولكن لوجود الدليل والقرينة الدالة على ان المقصود بها الدعاء لحديث عبدالله بن ابي اوبي. وكذلك قول الله عز وجل ووصل للمشركين الذين لا - [00:32:10](#)  
يؤتون الزكاة. ما المقصود بالزكاة التي توعد الله المشركين على عدم الاتيان بها اهي الطهارة والاسلام؟ ام المقصود الزكاة زكاة المال؟  
الجواب يجب حمل اللفظ على حقيقته والحقيقة الشرعية مقدمة على الحقيقة اللغوية. وهذا من الادلة الدالة على تكليف الكفار بفروع الشريعة. فالزكاة هنا يقصد بها - [00:32:30](#)

الزكاة الحسية. وكذلك قول الله عز وجل اسجدوا لادم. اختلف العلماء في حقيقة السجود الذي فعله الملائكة. هل هو بمعنى الانكفاء على الارض يعني السجود على الارض ام المقصود بها التحيية والتعظيم والاكرام - [00:32:57](#)  
اجيبوا يا اخوان. قولهن لاهل العلم. والقول الصحيح ان شاء الله ان السجود هنا ليس هو بمعنى ليس هو بمعنى اظهار قارن فعل اظهار فعل ينبي عن احترامهم لادم او تعظيمهم وتقديرهم وتكريمهم له. بل هو حمل بل هو محمول على - [00:33:21](#)

سجود الشرعي الحقيقي امثالا لامر الله تبارك وتعالى. وكذلك قول الله عز وجل واتخذوا من مقام ابراهيم الا فقد اختلفوا فمنهم من حمله على المعنى اللغوي ايدعوا الله عز وجل عند مقام ابراهيم. ولكن منهم من حمله على الصلاة ذات الركوع والسجود - 00:33:41 واي القولين ارجح؟ الحقيقة الشرعية ولا جرم. وهي ان المقصود بالمصلى اي الصلاة في الركوع والسجود لأن النبي صلى الله عليه وسلم لما طاف صلى ركعتين خلف المقام وقال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وتفسيره هذا للاية - 00:34:01 بفعل الصلاة عند المقام دليل على ترجيح الحقيقة الشرعية. دليل على تلك الحقيقة الشرعية. وكذلك اختلفوا في قوله لله عز وجل للذين يؤلون من نسائهم. ما معنى يؤلون؟ منهم من قال اي يعتزلون ولو لم يحلفوها - 00:34:21 فمن اعتزل امرأته ولو لم يحلف فانه مولن. ولكن هذا حمل لللفظ على حقيقته اللغوية. والاصح ان نحمل اللفظ الى حقيقة شرعية وهي ان الایلاء من الزوجة شرعا هو ان يحلف الزوج على ترك وطئها. فقوله للذين يؤلون - 00:34:41 ليس مقصوده يعتزلون وانما مقصوده يحلفون على ترك وطأ ازواجهم لأن الحقيقة الشرعية مقدمة. كذلك قول الله عز وجل اني نذرت للرحمن صوما. قالتها مريم. قالتها مريم. قالتها مريم رضي الله عنها ما المقصود بالصوم هنا؟ الصوم اللغوي وهو الامساك ام الصوم الشرعي؟ وهو - 00:35:01

عن المفتراء؟ الجواب الصوم اللغوي لوجود الحقيقة لوجود ما قرینها الدالة على ذلك وهي ها فلن اكلم اليوم انسيا فهذا تفسير لصومها الذي نذرتنه والصوم في اللغة الامساك. كما قال الشاعر خيل صيام وخيل غير صائمة. ما المقصود بصوم الخيل - 00:35:29 هنا امساكها عن اصدار الصوت. فخيول المجاهدين تارة تصدر الصوت وتارة تمسك عن ذلك ايش ولما دلت القرينة على ترجيح الحقيقة اللغوية قلنا بها. لكن لو لم تأتي القرينة فلا جرم ان الصيام كان معروفا في من قبلنا. كتب عليكم الصيام - 00:36:04 كما كتب على الذين من قبلكم لكن قامت القرينة دلت على ان المقصود به هنا انما هو الصوم اللغوي لا الشرعي. القاعدة التي بعدها الاصل وهذه مهمة جدا. الاصل تمام الكلام وعدم التقدير والاظمار. الاصل تمام الكمال - 00:36:31 الكلام وعدم التقدير والاغمار. فإذا دار الامر على وجود محفوظ مقدر من عدمه كان عدم الحذف او التقدير او الاظمار اولى. فالتفسير الذي يتضمن عدم وجود شيء محفوظ اولى من التفسير الذي يتضمن شيئا محفوظا لأن الاصل ان الكلام تام ولا يحتاج الى تقدير - 00:36:51

افهمتم هذا؟ وهذا تموتون عليه في التفسير كثيرا. مثل وجاء ربك فسره السلف بأنه مجيء الله. فليس هناك تقدير ولا اغمار لكن اهل البدع قالوا وجاء امر ربكم فاظمروا شيئا. فلا جرم ان تفسير السلف مقدم في هذه الحالة. كذلك قول الله عز وجل ان - 00:37:21 الله السلف حملوها على ظاهرها من غير تقدير ولا اظمار. وان الاتي هو الله عز وجل على ما يليق بجلاله وعظمته ولكن المبتدعة قالوا يأتي امره او ملك من ملائكته. وهذا رفظه اهل السنة لانه يقتضي اغمارا - 00:37:41 تقديرها لا دليل عليه. بل وقول الله عز وجل وان تصيبك سيئة فمن وما اصابك من سيئة فمن نفسك بعضهم اضرم الاستفهام. استفهم. فكانه قال وان تصيبك سيئة او قال - 00:38:01

ما اصابك حسد. وما اصابك من سيئة افمن نفسك؟ افمن نفسك؟ فاضمر الاستفهام. مع ان المعنى بدون هذا التقدير ولا الإظمار معنى ظاهر فالأرجح ان يرجح التفسير الذي لا يتضمن تقديرها ولا - 00:38:21 ما دام الكلام تاما. كذلك قول الله عز وجل ق قال بعضهم معناه قضي الامر. لكن اختصرت قضي الامر. وهذا رده الامام ابن كثير رحمة الله تعالى بل هي من جملة الحروف المقطعة في اوائل السور والتي يراد بها ما يراد - 00:38:41

وكذلك نصوص الصفات كلها خذوها عندكم قاعدة كل نص في الصفات فلا يجوز الاظمار ولا التقدير فيه. جميع توصي صفاتي لا يجوز القول بالتقدير ولا بالاغمار فيها مطلقا حتى نخرج عن دائرة البدعة. لأن اهل البدعة يحملون نصوص الصفات على وجود الاثمار والتقدير فيه. فيأتي السندي ويقول لا الاصل في نصوص الصفات - 00:39:10

حملها على ظاهرها وحقيقة من غير تقدير ولا اظمار. كذلك قوله تعالى الى ربها ناظرة حرفة البدع واضمروا الى ثواب ربها ناظرة وهذا اغمار لا دليل عليه. قوله تعالى وكلم الله - 00:39:35

تكليمها. يقول اهل البدع اي وكلم وكلم ملك الله موسى تكليما. وكلم ملك الله موسى تكليما. فاضمروا وقدروا. والاصل في الكلام التام حمله على تمامه. ولا يجوز لها دعوى الاظمار او التقدير فيه. اسمعوا - [00:39:55](#)

القيم ماذا يقول؟ وباب الاظمار لا ظابط له. فكل من اراد ابطال كلام متكلم ادعى فيه حمارا يخرجه عن ظاهره يا شيخ والله لو نذهب الى الصين نسمع هذه الكلمة لكان يسيرا في حقها. يقول ابن القيم يقول لو انا فتحنا قبول - [00:40:25](#)

بدون دليل لا فتحنا لاهل لكل من اراد تغيير نظم القرآن ان يغيره. يقول ابن القيم وباب اظمار لا ظابط له. وباب الاظمار لا ظابط له. فكل من اراد ابطال كلام متكلم - [00:40:49](#)

ادعى فيه اظمارا يخرجه عند عن ظاهره. يقول رحمة الله في موضع اخر وارجوكم ان سمعوها بقلوبكم. يقول ابن القيم رحمة الله ولا يفتح هذا الباب اي باب؟ باب الاظمار والتقدير بدون دليل طبعا - [00:41:09](#)

ولا يفتح هذا الباب على نصوص الوحي. يقول انتبهوا تفتحون هذا الباب على نصوص الوحي. فانه مدخل لكل ملحد ومبتدع ومبطن لحجج الله في كتابه. ومن رأى ما - [00:41:29](#)

اظمرون المتأولون من الرافضة والجمية والقدرة والمعتزلة مما حرفوا به الكلمة عن مواضعه واذروا عما قصد له من البيان والدلالة علم ان لهم اوفر نصيب من من مشابهة اهل الكتاب الذين ذمهم - [00:41:49](#)

الله بالتحريف واللليل والكتمان. التحريف واللبي والكتمان. فليحذر من هذا الباب اشد الحذر هذه القاعدة تربينا على انه لا اظمار ولا تقدير باعتبار الاصل الا اذا احتجنا وقامت القرينة. اذا قامت القرينة - [00:42:09](#)

حينئذ نقدر لا بأس. القاعدة التي بعدها الاصل حمل الآية على الترتيب. الاصل حمل الآية على الترتيب. الا قامت القرينة الصالحة على ان فيها تقديم على ان فيها تقديم او تأخيرا. الاصل - [00:42:29](#)

حمل الآية على الترتيب الا اذا قامت القرينة الظاهرة الصالحة على ان فيها تقديم او تأخيرا سوف تمررون في كتب التفسير على دعاوى كثيرة من بعض المفسرين هداه الله ورحمه وغفر له. ان الآية فيها تقديم وتأخير - [00:42:56](#)

اذا سمعتم هذه الدعوة فاحذروا من قبولها مباشرة حتى تنتظروا الى القرينة التي تدل عليها. لأن دعوة ان في آية تقديم او تأخيرا هذه دعوة خلاف الاصل. والدليل يطلب من الناقل عن الاصل لا من الثابت لا من الثابت عليه. لأن - [00:43:22](#)

ولأن التقديم والتأخير على خلاف استعمالات العرب الا فيما احتاج له. فمن ادعاه فهو مطالب الدال على صحة دعواه. فالتقديم والتأخير وان كان واقعا في القرآن. ما ننكر يعني. وان كان واقعا في القرآن - [00:43:42](#)

الا انه ليس كل دعوى لها فيه تقبل، بل لا بد من دليل يدل على ثبوتها. وبناء على فاذا تعارض قول المفسرين اذا تعارض قول المفسرين. في آية معينة قال بعضهم هذه الآية فيها تقديم وتأخير. وقال بعضهم هذه الآية مرتبة لا تقديم ولا تأخير فيها - [00:44:02](#) فاننا نقف مع من؟ مع من قال بانها جارية على ترتيبها؟ الا ان يأتينا الطرف الآخر الا ان يأتينا الطرف الآخر بدليل يدل على خلاف قول الطرف الاول. ومثال ذلك - [00:44:32](#)

قوله تعالى في صدر سورة آل عمران. وانزل التوراة والإنجيل هدى من قبل هدى للناس وانزل الفرقان. قال بعض السلف قال بعض المفسرين رحمة الله ان في الآية تقديم وتأخيرا - [00:44:52](#)

وتقديره وانزل القرآن والتوراة والإنجيل. هدى للناس وهل هذا صواب؟ الجواب لا هذا القول خطأ. بل نجزم بأنه خطأ. لأن الله جمع التوراة والإنجيل في إنزال واحد لانه قال بعدها من قبل. فهو يبين الكتب التي نزلت من قبل. ثم قال وانزل الفرقان - [00:45:12](#)

وانزل الفرقان. اي الكتاب الذي انزل عليكم هو الفرقان. فاذا الآية على ترتيبها ام فيها تقديم وتأخير؟ الا ترتيب بها في اصح قولي المفسرين رحمة الله. انتبهوا. وكذلك في قول الله عز وجل يا عيسى اني متوفيك ورافعوك - [00:45:41](#)

اي الامرین حصل قبل الآخر؟ التوفي وهو النوم. او الوفاة الحقيقة على بعض قول المفسرين ورافعك. اذا التوفي اولا والرفع ثانيا. قال قوم بان الكلام هذا فيه تقديم وتأخير والمعنى اني رافعك ومتوفيك. لأن عيسى لم يمت الى الان وانما وفاته بعد الرفع فهو رفعه

سيموت في اخر الزمان اليه كذلك؟ ظنا منهم ان التوفي هنا هو الموت. ولكن اصح الاقوال عند المفسرين ان وفي هنا اني منيكم. اي منيكم. يعني رفعه في حال النوم. والنوم يطلق عليه وفاة - 00:46:31

صغرى فاذا هذه دعوة خلاف الاصل ولا برهان يعدها والاصل في الكلام الترتيب. فالתוقي حصل قبل الرفع في اصح قول العلماء 00:46:51

رحمهم الله اسمعوا الى هذا المثال الثالث. قال الله عز وجل عن عن اليهود - 00:47:11  
انهم قالوا لموسى ارنا الله جهره. جهره ما المقصود بجهر هنا؟ هل الجهر ترجع الى رؤية الله؟ اي نراه جهارا؟ ام ان جهرا ترجع الى قولهم هذا؟ انهم قالوا قولهم هذا جهارا بلا حياء. مثل قولهن لقد قلتها جهارا ثمانى دعوتهن جهارا. فهل جهره - 00:47:40  
هنا حقها ان تقدم كانهم قالوا واذ قلتم يا واذ قلتم جهرة يا موسى ارنا الله فقط؟ هل في الكلام تقديم وتأخير؟ انت فهمتم هذا ولا لا؟

قال بالقول الاول بعض المفسرين قالوا ان جهرة صفة للقول وليس صفة للرؤيا وقال بعضهم لا بل هي صفة للرؤيا ومكانها هو المكان الطبيعي. هو المكان الصحيح. والقول هذا هو القول الحق. لأن لأن - 00:47:59

والتقديم والتأخير لا تقبل الا اذا برهان. ولم يأتنا برهان يدل على صحة هذا القول. هذا القول والادلة والامثلة عندنا كثيرة. كم ضربنا من مثال؟ ثلاثة تكفيكم؟ تكفي طلبة العلم ان شاء الله - 00:48:17

والقاعدة التي بعدها لا يجوز دعوى القلب في القرآن الا بدليل وقرينة ظاهرة. لا يجوز دعوى القلب في القرآن الا بدليل وقرينة ظاهرة وهي قرينة من التقديم من قاعدة التقديم والتأخير. فإذا قبل لك وما القلب وما القلب؟ فقل اي - 00:48:37

جعل احد اجزاء الكلام مكان الاخر. يعني تحمل هذا اللفظ وتضعه مكان اللفظ الثاني وتحمل اللفظ الثاني ضعه مكان اللفظ الاول. اللفظ الاول. هي قرينة من التقديم والتأخير. لكن انتبه الفرق بين القاعدة - 00:49:07

تقديم التأخير وقاعدة القلب ان التقديم قد نقدم المعنى ولا نعوض مكانه لفظة اخرى انت معن؟ اما القلب لا تأخذ لفظة وتضعها في مكان لفظة ثم تأخذ اللفظة الاولى وتضعها مكان اللفظة الثانية - 00:49:27

فيه تعويض فيه التعويض فهمت يا فلاح؟ فهمت ولا القلب قلب الكلمات. مثل جاء فلاح فلاح جاء. ذهب زيد ذهب هذا هو القلب طيب هل القلب واقع في القرآن؟ الجواب لا يجوز دعوى وجود القلب في القرآن الا بدليل وقرينة ظاهرة. الا - 00:49:45

بدليل وقرينة ظاهرة فقد اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في وجود القلب في القرآن ولكن الذي اراه والله اعلم انه لا يجوز دعوى وجود القلب في القرآن الا اذا دل عليها دليل ظاهر واضح. وعللوا ذلك بان العرب وان كان من اسلوب كلامها القلب - 00:50:11

الا انها لا تجناح اليه الا في حال الظروف او الحاجة. لعيها او عجزها عن التعبير بهذا المعنى الا بالقلب. لكن هل هذا يطرأ على الله هل هذا يطرأ على الله؟ لا يطرأ على كلام الله. فالله لا يعجزه وجود لفظة يتكلم بها ويضعها في - 00:50:36

كانها الصحيح. فإذا دعوى القلب غير مقبولة الا اذا جاءونا بدليل. فمن ذلك قول الله عز وجل وخلق خلق الانسان من خلق الانسان من عجل. الانسان خلق من عجم. اذا من المخلوق من الاخر - 00:50:56

الانسان خلق منه شيء عجل. قال بعض اهل العلم هذه الآية مقلوبة وتقديرها خلق العجل من الانسان العجل مخلوق من الانسان ليس الانسان مخلوق من العجل. ولكن هذا الكلام خطأ. لانه يتضمن دعوى القلب في القرآن وهذه الدعوة باطلة في كلام - 00:51:16

الا بدليل. والحقيقة في معنى الآية انها على ظاهرها. وهي ان من فطرة الانسان ومما جبل عليه انه عجل في الامور كلها كما قال الله عز وجل وكان الانسان عجولا. فالانسان خلق على من عجل وليس العجل هو الذي خلق من الانسان - 00:51:43

ارأيتم دعوى القلب غير مقبولة وتجدونها كثيرا في التفاسير لكنهم يبيتون انها غير مراد. اسمعوا الى هذا قول الله عز وجل فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه. هكذا الآية لحفظها. لكن قال بعضهم ان في الآية قلبا وتقدير الكلام انتبهوا - 00:52:03

فهدى الله الذين امنوا للحق الذي اختلفوا فيه. هدى الله الذين امنوا للحق الذي اختلفوا فيه. وهذا كلام فيه نظر فقد ابى ذلك الامام ابو القاظي محمد رحمه الله تعالى. بقوله وادعاء القلب على - 00:52:28

كتاب الله دون ضرورة تدفع الى ذلك عجز وسوء نظر وذلك ان الكلام يتخرج على وجهه وصفته. لا نقبل هذا ابدا. وكذلك قول الله عز وجل لكل اجل كتاب. قالوا هذا مقلوب. مقلوب كأنهم يستدركون على الله - [00:52:48](#)

كأنهم يستدركون على الله ويصححون له. ولذلك رفض كثير من العلماء هذه الدعوة قالوا لكل اجل كتاب هذا كلام مقلوب وتقديره لكل كتاب اجل والصواب بقاء الاية على حالها وعدم قبول هذه الدعوة اذ لا دليل يدل عليه. اسمعوا قال تعالى ويوم يعرض الذين كفروا - [00:53:08](#)

على النار اي ويوم تعرض النار عليهم. زعلانيين على هذا العبث كأنه عبث ها؟ لكن من باب الادب مع من قالوه قلنا الا بدليل والا فان القاعدة المفروضة حتى لو نحذف الا بدليل فالقاعدة صحيحة. لا يقبل دعوى القلب في القرآن مطلقا اصلا. لانه ليس هناك دليل لكن من باب - [00:53:39](#)

بالادب مع العلماء الذين قالوا بهذا قلنا الا بدليل اي ويوم تعرض النار عليهم والصواب بقاء على ظاهر الاية وانهم هم الذين يعرضون على النار وكذلك قول الله عز وجل وحرمنا عليه المرضى. قالوا في الكلام قلب وتقديره وحرمناه هو على المرض - [00:53:59](#)

وضع لم حرم المرضى عليه بل حرمناه هو على المرضى والصواب هو البقاء على ظاهر النص القاعدة التي بعدها القول بالتنظيمين مقدم على القول بقيام الحروف مقام بعض القول بالتنظيمين مقدم على القول بقيام الحروف مقام بعض - [00:54:29](#)

والتنظيمين هو ان يعطي فعل معنى فعل اخر. وبعد بما يعدي به الفعل الاول. فيظن الظال ان انتبهوا ان الحرف قام مقام الحرف. والحرف على ما هو عليه ولكن الفعل ضمن - [00:54:59](#)

معنى فعل اخر وعدي بتعديته. كقول الله عز وجل عينا يشرب بها. هل العين يشرب بها ام يشرب منها فمنها فمن اهل العلم من قال ان بها يراد بها منها. فقالوا بان الحروف يقوم بعضها مقام بعض. لكن هذا القول ضعيف. بل - [00:55:19](#)

الحق ان فعل يشرب ظمن معنى فعل التزوّي. فعل التزوّي والتطلع من هذه العيون يشرب بها اي يتربون بها. يتربون بها كأنه قال يتربون. فظمن الفعل يشرب معنى التزوّي. وهذا في القرآن من اعظم البلاغة. فاذا رأيت فعلا في القرآن ورأيت الله عد الفعل - [00:55:43](#)

بحرف ليس من عادة الفعل ان يعدي به فاعرف ان الفعل ضمن معنى فعل اخر. بس انت بذكائك استخرجه. او بالرجوع الى اكتب التفسير ما فهمتواها؟ طيب مثل هذا وعلى فكرة ترى التنظيمين يكون في الافعال ويكون في الاسماء برضه. كقول الله عز وجل - [00:56:13](#)

المنتمن من في السماء؟ من اهل العلم من قال بان في بمعنى على فقال بان الحروف يقوم بعضها مقام بعض وهذا فيه نظر. ترى هذا قول البصريين تعایظ الحروف قول الكوفيين. وتنظيمين قول البصريين - [00:56:33](#)

وقول البصريين في هذه ارجح اذا ما المقصود بالسماء هنا؟ قالوا السماء ظمنت معنى العلو. فكأنه قال المنتمن من في العلو. وكل ما عالاك فهو سماء تبون امثاله ايضا كذلك قول الله عز وجل عن موسى حقيق على - [00:56:53](#)

مع ان حقيق تعدى بالباء حقيق به. ولا لا؟ فلماذا اعدها الله بعل؟ قالوا لان ان الحقيقة هنا ظمن معنى الحرص حريص على فهمت هذا؟ فالقول بالتنظيمين ادخل في الفصاحة والبلاغة من قول انك شي الحرف وحط حرف ثاني والمعنى يقوم مقامه. لا الله لا يختار حرف - [00:57:16](#)

في القرآن الا وله دلالته. فاذا ليكن الحرف على مكانه وانظر الى الفعل لعله ضمن فعلا معنى فعل اخر ومنها كذلك قول الله عز وجل او لتعودن في ملتنا او لتعودن الى ملتنا - [00:57:42](#)

عوده الشيء تعدى بماذا؟ بالله عاد الى وطنه. موب عادة في وطنه لكن الله عد فعلا لتعودن هنا بما لا يعدي به اعادة. لماذا؟ لان فعل تعودن ضمن معنى تصيرن - [00:58:02](#)

تصيرن اليه في ملتنا تصيرن تدخلن في ملتنا. فظمن معنى السيرورة والدخول. وهذا مهم وفسري حتى يفهم الكلام على وجهه الصحيح. ومنها كذلك اذلة على المؤمنين. الله اذلة للمؤمنين الاذلة تعدى باللام لا تعدى بعل. لكن الذل هنا عدي - [00:58:22](#)

انا العطف والحنان. عدي معنا عدي بمعنى او ضم ضم. بمعنى التعطف والتحني اي كأنه قال يتحننون ويتعطفون على المؤمنين. لكن عبر عن التحنن والتعطف بقوله اذلة. ومنها كذلك قول الله عز وجل احل لكم ليلة الصيام الرفت الى - 00:58:52 نسائكم والمرأة ها يرثت اليها المرأة يرثت بها عرفتوا بنسائكم لماذا قال الرفت الى نسائكم؟ شف كيف حكمة القرآن قوة القرآن وبلاعنة القرآن قالوا لأن الرفت هنا لأن الرفت هنا عدي بمعنى او ظمن معنى الأفضاء. الأفضاء الى نسائكم - 00:59:22 الأفضاء الى فال Rift انما هو بمعنى الأفضاء. وكذلك قول الله عز وجل اذا خلوا الى شياطينهم اذا خلوا الى شياطينهم وانما يقال خلوت به ما خلوت اليه لكن لأن الخلوة هنا - 00:59:52

امنت معنى ضمنت معنى الذهاب والانصراف الى شياطينهم. كانه قال اذا خلوا اي ذهبوا وانصرفوا الى اطنهم. فاذا اذا دار التفسير بين القول بتبادل الحروف وتعاييظها وبين التظمين فلا جرم ان - 01:00:12

قول بالنظمين ادخل في بلاغة القرآن وارجح من القول بان الحروف يقوم بعضها مقام مقام بعض. فهمتم هذه يا جماعة نعم ومن القواعد الالف واللام الداخلة على المفرد المعدكم ببيان قواعده في صيغ العموم هذه هي. الالف والداخلة عفوا - 01:00:32 الالف الله المستعان الالف واللام الداخلة على المفرد والجمع تكسبه العموم. كقول الله عز وجل ان المسلمين والمسلمات اي كل المسلمين والمسلمات. والمؤمنين والمؤمنات اي كل المؤمنين والمؤمنات لانها جمع - 01:00:59

عليه الالف واللام وهذا يمر عليك في القرآن كثيرا. وكقول الله عز وجل ان الانسان لفي خسر الا الذين الاستثناء معيار العموم فلما استثنى من الانسان عرفنا ان الانسان ليس واحدا وانما هو مجموعة كبيرة - 01:01:27

ما الذي اكسب لفظ الانسان العموم دخول الالف واللام عليه؟ دخول الالف واللام. ومنها قول الله عز وجل او الطفل الذين او الطفل الذين لو كان الطفل مفردا لقال الذي لكنه قال الذين دل ذلك على ان الطفل جمع وليس - 01:01:47 واحد ما الذي اكسبه الجمع؟ ما الذي اكسبه الجمع؟ الالف واللام. اذا احفظوها. وكذلك قول الله عز وجل او يكفي يكفي. القاعدة التي بعدها المفرد والجمع المضاف يفيد العموم. المفرد والجمع المضاف - 01:02:07

وفي القرآن يفيد العموم كقول الله عز وجل وعنه مفاتيح الغيب. فهذا بمنزلة ان يقول عنده كل علم الغيب فلا يعلم الغيب الا الله تبارك وتعالى. لأن الغيب لأن مفاتيح الغيب مضاف - 01:02:27

هو جمع فهو جمع مضاف والجمع المضاف يعم. وكذلك قول الله عز وجل اذكروا نعمة الله هل امرنا الله ان نذكر نعمة واحدة؟ ام كل النعم؟ الجواب كل النعم. لم؟ لأن قوله نعمة - 01:02:47

مضاف وهذا المضاف لها وهذا المفرد اضيف الى الاسم الاحسن نعمة الله والمفرد المضاف يعم. كقوله وكقول الله عز وجل اذكروا الله الله جمع مضاف فيعم. ومنها كذلك في المجال الاختلافي التفسيري - 01:03:07

ما الدليل على تحريم الجدة؟ على تحريم نكاح الجدة قول الله عز وجل حرمت عليكم امهات تكم. فكلمة امهات جمع. وقد اضيف الى الظمير والجمع المضاف يعم فيدخل فيها فيدخل في عمومها الجدات من جهة الام. جميع الجدات من جهة الام تدخل فيها - 01:03:34

وان علوا وكذلك نقول القول الصحيح ان ميتة البحر حلال كلها. لقول الله عز وجل احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة. قيل ان طعامه هو ما جزر عنه ميتا. ما لم يتنن ولم يتغير. وعلى - 01:04:01

كذلك قول الله عز وجل قول النبي قال صدقت صلى الله عليه وسلم هو الطهور مأوه الحل ميتته ومنها كذلك ومن يكفر بالایمان فقد حبط عمله. ما المقصود بالایمان هنا؟ اي كل الایمان مما يجب الایمان به من الامور الغبية - 01:04:21

تلك الایمان بالله فمن كفر به فقد حبط عمله. او الایمان بالملائكة. فمن كفر به فقد حبط عمله. او الایمان بالرسل. وجميع فرائض الایمان الستة واركانه كل من كفر بواحد منها فكأنما كفر بها جميعا. بل اسمع الى قول الله عز وجل وفي سياق المحرمات من النساء وعن ما - 01:04:45 وحالاتكم. فالعمة الشقيقة حرام. والعمة لاب حرام وعمة الام وعمة الاب وعمة الجد كلهن حرام. كيف دخلن جميعا في وعماكم لانه

جمع مضاف والجمع المضاف يعم. بل والحالات كلهن. الخالة الشقيقة - 01:05:05  
والخالة لاب والخالة لام وحالة الام وحالة الجد كلهن من المحرمات لأن الله قال وحالات فهو جمع مضاف والجمع المضاف  
يعلم. القاعدة التي بعدها. النكارة في سياق النفي تعم - 01:05:35

النكارة في سياق النفي تعم كقوله تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج. وقوله تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج وكقول  
الله تبارك وتعالى فاعلم انه لا الله. فإذا رأيت انك - 01:05:56

في سياق النفي فاعلم ان الله عز وجل يريد بها العموم. وكقول الله عز وجل ليس كمثله شيء اي ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في  
صفاته ولا في اسمائه عز وجل. ولم يكن له كفؤا احد. نكارة في سياق النفي - 01:06:21

إلى النكارة كلمة احد. وain النفي؟ لم يكن. فإذا وردت النكارة في سياق النفي فاعلم أنها تفيد العموم. وهذا كثير في القرآن. خذوا مثلا  
ترجحهيا بين المفسرين او اختلافها بين المفسرين. اختلف - 01:06:41

العلماء في موت الخضر اهو مات ام لا يزال حيا الغريب ان بعض العلماء المحققين قال انه لا يزال حيا ولا ادرى على اي شيء استندوا.  
لكن عندنا عموم قرآنی نكارة في سياق النفي في قوله وما - 01:07:01

لبشر من قبلك الخلد اين النكارة؟ وما جعلنا لبشر اين النكارة؟ بشر وain النفي ما جعلنا فيدخل في ذلك كل من يطلق عليه بشر. لم  
يبقى احد مخلد قبلك من الامم الماضية. ومنهم الخضر. فيكون الخضر قد - 01:07:17

مات بنص هذا بنص القرآن بنص القرآن. قال الله عز وجل ما اتخذ الله من ولد. اين النكارة؟ ولد وain النفي؟ ما اتخاذه. فيدخل في  
ذلك نفي عزيز وهي دعوة اليهود نفي ولادة عزيز. وهي دعوة اليهود ونفي ولادتي - 01:07:37

الملائكة وهي دعوة المشركين ونفي ولادة عيسى. وهي دعوى النصارى. يا سلام النكارة في سياق النفي تاعه خذوا خذوا قاعدة اخرى  
النكارة في سياق النهي تعم النكارة في سياق النهي تعم. كقول الله عز وجل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. كلمة - 01:07:58

ولا تشركوا ليست نفيا بل نهي. بدليل ان النون بعد الواو محنوقة. واضح؟ لأن لام النهي تجزم الفعل المضارع. فقوله شيئا نكارة في  
سياق النهي. فيدخل في ذلك اشراك الملائكة واشراك - 01:08:30

كل انباء واشراك الاشجار والاحجار واشراك الاولياء والصالحين واشراك الكهوف والمغارات واشراك البقر كما هو عند عباد البقر  
واشراك النار كل هذا يدخل في كلمة شيئا لانها نكارة في سياق النهي فتعم. وكذلك قول - 01:08:50

الله عز وجل فلا تدعوا مع الله احدا. احدا نكارة. وقوله فلا تدعوا نهي فيدخل في ذلك كل احد. كل احد. لا يجوز ان يشرك مع الله عز  
وجل اي احد. وقول الله عز وجل ولا - 01:09:10

اتدعوا مع الله لها اخر؟ القاعدة التي بعدها النكارة في سياق الشرط تعم النكارة في سياق الشرط تعم. كقول الله عز وجل فلم تجدوا  
ماء فتيمموا. فلم تجدوا ماء فتيمموا قوله فلم تجدوا هذا شرط. قوله فتيمموا عفوا ماء هذا نكارة - 01:09:30

فيدخل في ذلك كل ما يطلق عليهم فلا يجوز لك ان تنيم ما دمت تجد ما يسمى ماء. ولذلك فالقول الصحيح ان الماء الذي خالطه  
ظاهر ولم يغير اسمه المطلق فهو باق على ظهوريته. والماء المستعمل في طهارة باق على ظهوريته. والماء الذي غمس القائم فيه من  
نوم الليل يده - 01:10:02

قبل غسلها ثلاثا باق على ظهوريته لانه يدخل في هذا العموم. وكقول الله عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. فجميع ما يفعله  
الانسان من الخير ولو بمثاقيل الذر سوف يراه. وجميع ما يفعله الانسان من الشر ولو في - 01:10:22

مذاق ولو بمثاقيل الذر فانه لابد ان يراه يوما من الايام. القاعدة التي بعدها الاسماء الموصولة تفيد العموم كمن وما والذى الذين التي  
انتم تعرفون الاسماء الموصولة ما هي فإذا رأيت اسماء من الاسماء الموصولة في القرآن فاعلم انه يفيد العموم. فقول الله عز وجل لله  
ما في السماوات اي جميع من في السماوات - 01:10:42

وما في الارض اي جميع ما في الارض. وقول الله عز وجل وسخر لكم ما في السماوات اي كل ما في السماوات فهو مسخر لنا ولذلك  
لو وجدنا كوكبا يصلح ان نعيش عليه فلا يطلب دليلا على جواز الانتفاع بما عليه مما يصلح - 01:11:18

الدفاع الادمي لم؟ لأن هذا الكوكب في السماء والله سخر لنا جميع ما في السماوات. بهذا العموم وما في الارض اي جميع ما في الارض هو لكم فمن ادعى نجاسة شيء فهو مطالب بالدليل لأن مقتضى التسخير الحكم عليه بالطهارة وجواز الاستعمال. ارأيت -

01:11:38

قوة اصولية لا مثيل لها في القواعد. قوة اصولية تخترق الافق ولا يقف امامها اي جدار. ولا اي مشكلة هكذا ينبغي ان يكون طالب العلم. وكذلك من القواعد الشرط تفید العموم. اسماء الشرط تفید العموم -

01:11:58

قوله تعالى من عمل صالحًا فلنفسه. فيدخل في كلمة صالحًا جميع الأعمال الصالحة ولا يوصف العمل انه صالح الا اذا كان خالصا صوابا كما بیناه سابقا. وقوله عز وجل فايمنا تولوا فثم وجه الله -

01:12:25

بل وهذه القاعدة ترد على من يدعي جواز الانتساب الى اليهودية او النصرانية بدعوى حرية الاديان. قول الله عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام دينا. فقوله وديننا نكرة ولا لا؟ وقوله من؟ شرط واسماء الشرط تفید العموم ولو لم يكن في سياقها -

01:12:45

كيف اذا اجتمع عمومان في هذه في هذا النص فاذا كل من يبتغي دينا غير دين الاسلام فان الله لا يقبله منه. حتى ولو كان دينا سماويا بالاصالة لكن بعد الاسلام لا يقبل الله الا الدين الاسلامي -

01:13:12

قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصري ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلتم الا كان من اصحاب النار. القاعدة التي بعدها. متشابه القرآن يرد الى المحكم -

01:13:27

يا سلام عليكم خلصنا خلص باقي شوي بس انتهينا اسأل الله ان يرزقني واياكم الصبر على العلم. ابشروا بالخير سوف تجدون نتائج ذلك فيما بعد. اذا رجعتم ما شرح. اذا راجعتم ما شرح. اهم شيء -

01:13:47

القرآن يرد الى المحكم اعلم رحمك الله ان اهل السنة متفقون على وجوب رد المحتمل الى الصريح. والمتشابه الى المحكم. وان من ايات القرآن ما يكون فيها شيء من الخفاء. لأن التشابه هنا يقصد به الخفاء وعدم ظهور المعنى. والمحكم يراد به -

01:14:05

ظهور المعنى ووضوحيه. فاذا اشكلت عليك ايات من القرآن ولم تفهم معناها فردها مباشرة الى الاadle المحكمات. فاذا اشكل عليك شيء في توحيد الله من الايات فردها الى الاadle المحكمات وهي ان الله ما خلق -

01:14:28

الله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب وآخر متشابهات الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منازلهم والايام بنبوتهم. هل فهمتم هذا؟ واما اشكال عليك ايات في مسألة عذاب القبر -

01:14:48

او في مسألة ما سيكون في اليوم الآخر ولم تفهمها فردها مباشرة الى ان ما سيكون بعد الموت كله من حقائق اليوم الآخر كله حق على حقيقته كما اثبته القرآن. فايما ان تتبع ما تشابه من القرآن وتدع المحكم. فتلك طريقة الزائفين. قال -

01:15:08

الله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب وآخر متشابهات الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله -

01:15:28

فاي شيء يشكل عليك معناه بالقرآن فرده مباشرة الى المحكم الصريح. بل اذا اشكل عليك شيء من ايات الصفات فهي تماثل صفات المخلوقات او لا فردها الى الصريح. ليس كمثله شيء لم يكن له كفوا احد. لا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. فلا تضربوا -

01:15:48

الامثال كده انت صواب انت على الصراط المستقيم واما ان تبدأ تفكير في هذا المتشابه وتجعله مشكلة تحتاج الى حل وتترك او ترد المحكمات الى المتشابهات او تبتلي الناس بتلك المتشابهات. كما كان ها -

01:16:08

صبيح ابن عسل يبتلي الناس بتلك المتشابهه. والنازعات غرقى ما هي؟ والناشطات نشطا ما هي؟ الحروف المقطعة افي اوائل القرآن ربما خفي معناها على كثير من الناس. بل القول الصحيح عند الخلفاء الاربعة ابى بكر وعمر وعثمان وعلي -

01:16:28

انها مما استأثر الله بعلمه. حقائق الصفات هي من المتشابه الذي لا يمكن ان يدرى عنه احد. كيفيات الصفات كيفيات ما سيكون عليه اليوم الآخر على حقيقته. هذا لا يعلمه احد من المتشابه. فلا تخض في المتشابهات ولا تطيل الوقوف عندها. ولا تجعلها اصلا -

01:16:48

علمك بل اجعل الاصل لعلمك هو القاطعات المحكمات الصالحات التي لا تحتمل التأويل. قاعدة قاعدة ليس في القرآن ليس في القرآن

ما يخفى معناه على الجميع ليس في القرآن ما يخفى معناه على الجميع. وهنا لا بد ان نفرق بين المعنى والكيفية. اما الكيفية فهناك في القرآن ما تخفى - [01:17:08](#)

كيفيته على الجميع وهي كيفيات نصوص الصفات وحقائق اليوم الآخر. اما المعاني فليس هناك معنى من معانى القرآن يخفى على الجميع. بدليل ان الصحابة قد قرأوا القرآن وفهموه. يقول ابو عبدالرحمن - [01:17:41](#)

عثمان السلمي حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن. عبدالله بن مسعود وعثمان بن عفان انهم كانوا اذا قرأوا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يتتجاوزونهن حتى يتعلموا ما فيهن من العلم والعمل جميعا. وهذا دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم بين القرآن كله - [01:18:01](#)

كما بين الفاظه. النبي بين معانى القرآن كما بين الفاظه. ومن قال بغير ذلك فانما هو قول ساقه من غير السلف واضح يا جماعة ولا لا؟  
ه؟ ولذلك امرنا الله عز وجل بتدبر كتابه فقال تعالى كتاب ازلناه اليك - [01:18:21](#)

كل ليذربوا اياته. فاذا كان من معانيه ما لا يفهم. كيف يأمرنا الله ان نتدبر شيئا او كلاما لا يفهم؟ لأن التدبر درجة الفهم فاذا كان هناك في القرآن معان لا تفهم. والفاظ ما يفهم معناها. فكيف يأمرنا ان نتدبر شيئا لا نفهمه؟ هذا من تكليف ما لا يطاق - [01:18:44](#)

لكن اقرن هذه القاعدة بالقاعدة التي بعدها. في القرآن من التفسير ما استأثر الله بعلمه ها من التفسير ما استأثر الله بعلمه. وانا بيني وبينكم الا الساعة تسع. من التفسير ما استأثر الله بعلمه - [01:19:04](#)

مثل ايش يا جماعة؟ تفسير لا يعلمها الا الله عز وجل. ولا حق لاحد ان يخوض فيه. لأن طرق العلم منقطعة بهذا التفسير. كتفسير  
كيفيات صفات الله عز وجل. وكتفسير كيفيات حقائق اليوم الآخر - [01:19:25](#)

وكتفسير العوالم الغيبية بلا نص كتفسير عالم الملائكة واضافة اشياء اليهم لا دليل عليها او تفسير عالم الجن واضافة اشياء اليهم لا دليل عليها بل وكتفسير الشيء الغيبي عفوا وغفروا وكتفسير الروح كما - [01:19:45](#)

قال الله عز وجل ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيت من العلم الا قليلا. فاذا هناك من التفسير ما لا ان نخوض فيه  
بارائنا مطلقا القاعدة التي بعدها ولا ادري عن ترتيبها عندكم. الواحدة والسبعون. مفهوم المخالفه في القرآن حجة - [01:20:05](#)

مفهوم المخالفه في القرآن حجة لان اللفظ الاية عندنا قد يكون عندنا فيها منطق ومفهوم. اسمعوا فمنطق القرآن حجة ومفهومه  
حجۃ ولوازمه حجة. جميع ما يتعلق بهذه الاية من منطق ومفهوم ولوازم كله حجة. لا بد من العمل بمفهوم نصوص القرآن. لا يجوز  
ان نعطل نصا - [01:20:32](#)

مفهومه كما انه لا يجوز لنا ان نعطل نصا عن منطقه. فكما اننا ندافع عن منطق القرآن فكذلك يجب علينا ان ندافع مفهوم القرآن  
هنا مثال قال الله عز وجل فمن قتله اي الصيد في حال الاحرام. فمن قتله منكم ايش؟ متعمدا - [01:20:59](#)

فجزء الاية. اختلف العلماء في من قتل الصيد جاهلا او ناسيا. او عن غير قصد. فمنهم من اوجد كتب عليه الكفاره ومنهم من لم يجب  
عليه الكفاره. اي القولين ارجح ولماذا؟ الجواب ان لا كفاره - [01:21:23](#)

عليه لماذا؟ لان كلمة متعمدا منطقها ان من قتله مفعلا عليه الكفاره ومفهومها ان من قتله عن غير تعمد فلا عليه ومفهوم المخالفه  
حجۃ هو مفهوم المخالفه حجة. بل وكذلك اسمع الى قول الله عز وجل في تحريم الريبة وهي بنت الزوجة. ان تتزوج امرأة - [01:21:43](#)

ثانية ولها بنت هل بنتها تحرم عليك بمجرد عقده على امها ام لا بد من الدخول بها وجماعها الجواب الثاني لقول الله عز وجل وربائكم  
اللائي في حجوركم من نسائكم اللائي دخلتم بهن. ما مفهوم هذه الاية - [01:22:09](#)

انكم ان لم تدخلوا بهن فلا جناح عليكم الله لم يتترك هذا المفهوم لنا بل صرخ به في الاية ليبين لنا ان مفهوم المخالفه حجة. فقال الله  
تبارك وتعالى فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح فلا جناح عليكم. القاعدة التي - [01:22:28](#)

بعدها. القرآن كله دعوة الى التوحيد ومكملاه. وجوبا وندبا. القرآن كله دعوة الى التوحيد ومكملاه. وجوب وجوبا وندبا يقول ابن  
القيم رحمه الله كلاما سوف اكتفي به ولن اشرحه. يقول ابن القيم هذه من القواعد - [01:22:48](#)

في القرآن كل تفسير اية لابد ان تردها للتوحيد. حتى ولو ايات الزنا ورجم الزاني. قال الله عز وجل فاجلدوهم ثمانيين فاجلدوا كل واحد منها مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة ان كنتم تؤمنون. والایمان من التوحيد - [01:23:16](#)

المفسر الصحيح المفسر الناجح هو من يرد تلك الآيات الى مسألة التوحيد. لأن القرآن كله من اوله لآخره دعوة للتوحيد يقول ابن القيم بل نقول في ذلك قولًا كلياً اسمع من اللي يقوله ابن القيم ان كل اية في القرآن فهي - [01:23:36](#)

متظمنة للتوكيد شاهدة به. داعية اليه. فإن القرآن أبا خبر عن الله وهو توحيد طبعاً. وعن اسمائه وهي توحيد وافعاله وهي توحيد فهو التوحيد العلمي الخبري. وأما دعوة إلى عبادته. وحده لا شريك له وخلع كل ما يعبد من دونه - [01:23:59](#) فهو التوكيد الارادي الطلبـي يعني توحيد الالوهـية. وأما أمر ونهـيـ. والـازام بـطاعـتـهـ فيـ نـهـيـهـ فـهيـ حـقـوقـ التـوـحـيدـ وـمـكـملـاتـهـ. فالـصلـاةـ مـنـ مـكـملـاتـ التـوـحـيدـ. الـزـكـاـةـ مـنـ مـكـملـاتـ التـوـحـيدـ. صـحـ وـلـاـ؟ـ بـلـ بـرـ الـالـدـيـنـ - [01:24:29](#)

من مكملات التوكيد لأنك لا تطيع إلا من وحده قلبك في الأمر والنهـيـ. اسمـعـ ماـذـاـ قـالـ وـاـمـاـ خـبـرـ عـنـ كـرـامـةـ اللـهـ لـاـهـلـ تـوـحـيدـ وـطـاعـتـهـ وما فعل بهـمـ فيـ الدـنـيـاـ وـمـاـ يـكـرـمـهـ بـهـ فـيـ الدـنـيـاـ فـهـوـ جـزـاءـ تـوـحـيدـهـ. اـذـاـ هيـ تـوـحـيدـ - [01:24:49](#)

وـاـمـاـ خـبـرـ عـنـ اـهـلـ الشـرـكـ وـمـاـ فـعـلـ بـهـمـ فـيـ الدـنـيـاـ مـنـ النـكـالـ. وـمـاـ يـحـلـ بـهـمـ مـنـ الـعـطـفـ الـعـقـبـيـ مـنـ الـعـذـابـ فـهـوـ خـبـرـ عـنـ خـرـجـ عـنـ حـكـمـ التـوـحـيدـ. اـذـاـ رـدـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ جـمـعـ اـيـاتـ الـقـرـآنـ إـلـىـ هـذـاـ مـنـ اـعـظـمـ الـفـهـمـ الـذـيـ قـرـأـتـهـ. كـلـ الـقـرـآنـ يـرـجـعـ إـلـىـ [01:25:09](#)

كلـمـةـ وـاحـدـةـ الدـعـوـةـ إـلـىـ التـوـحـيدـ كـلـ الـقـرـآنـ مـقـصـودـ الـقـرـآنـ الـأـعـظـمـ. مـقـصـودـ الـقـرـآنـ الـأـعـظـمـ الدـعـوـةـ إـلـىـ التـوـحـيدـ. فـايـ تـفـسـيرـ بـيـثـقـ منـ غـيـرـ هـذـاـ مـقـصـودـ فـاعـلـمـ اـنـهـ تـفـسـيرـ لـاـ يـزـالـ لـاـ يـزـالـ فـيـ نـقـصـ - [01:25:29](#)

لـاـ يـزـالـ فـيـ نـقـصـ وـكـأـنـيـ بـكـمـ تـقـولـونـ. هـلـ سـيـقـولـ شـيـئـاـ أـخـرـ اوـ لـاـ خـذـواـ قـاـعـدـةـ خـذـواـ قـاـعـدـةـ اـحـمـدـوـ رـبـكـمـ. لـيـسـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ حـرـفـ زـائـدـ بـمـعـنـىـ وـهـذـيـ مـهـمـةـ فـيـ الـقـرـآنـ جـداـ لـكـثـرـةـ دـعـاـوـيـ زـيـادـةـ الـحـرـوفـ فـيـ الـقـرـآنـ - [01:25:50](#)

لـيـسـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ حـرـفـ زـائـدـ بـمـعـنـىـ اـنـ وـجـودـهـ كـعـدـمـهـ. فـلاـ يـمـكـنـ اـنـ يـكـوـنـ زـائـدـاـ باـعـتـارـ الـمـعـنـىـ مـطـلـقاـ. يـاـ رـجـلـ وـالـلـهـ هـذـاـ بـالـاـفـاقـ. لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـكـوـنـ الـمـعـنـىـ بـدـوـنـ الـحـرـفـ كـالـمـعـنـىـ بـحـرـفـ. بـلـ بـزـيـادـةـ هـذـاـ حـرـفـ زـادـ الـمـعـنـىـ - [01:26:13](#)

وـزـيـادـةـ الـمـعـنـىـ الـمـبـنـىـ دـلـيلـ عـلـىـ زـيـادـةـ الـمـعـنـىـ. كـوـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـيـسـ كـمـثـلـهـ شـيـئـ. فـقـالـ قـوـمـ بـاـنـ الـكـافـ هـنـاـ زـائـدـةـ وـلـاـ يـقـصـدـونـ بـهـاـ زـيـادـةـ وـجـودـهـ كـعـدـمـهـ. لـاـ بـلـ الـكـلـامـ بـهـ اـعـظـمـ وـاـكـدـ مـنـ الـكـلـامـ - [01:26:33](#)

دـوـنـهـ فـكـأـنـ اللـهـ قـالـ لـيـسـ مـثـلـهـ شـيـئـ لـيـسـ مـثـلـهـ شـيـئـ. لـكـنـهـ اـسـتـغـنـىـ عـنـ التـكـرـارـ بـالـكـافـ. وـكـوـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـبـمـاـ رـحـمـةـ مـنـ اللـهـ لـنـتـ لـهـمـ. فـبـعـضـ الـلـغـوـيـنـ يـقـولـ الـبـاءـ زـائـدـةـ. وـلـكـنـ الـمـعـنـىـ يـزـادـ - [01:26:53](#)

زـادـوـاـ بـدـوـنـ بـهـاـ وـلـاـ يـمـكـنـ اـنـ تـحـقـقـ الـمـعـنـىـ بـدـوـنـهـاـ كـالـمـعـنـىـ بـهـاـ. فـقـولـهـ فـبـمـاـ رـحـمـةـ مـنـ اللـهـ لـنـتـ لـهـمـ اوـ قـالـ فـبـمـاـ رـحـمـةـ مـنـ اللـهـ فـبـمـاـ رـحـمـةـ منـ اللـهـ كـأـنـهـ اـكـدـ عـلـىـ اـنـ لـيـنـكـ هـذـاـ اـنـمـاـ مـصـدـرـهـ الـاعـظـمـ هـوـ اـيـشـ؟ـ رـحـمـةـ اللـهـ - [01:27:13](#)

اـكـدـ عـلـىـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ وـكـذـلـكـ قـوـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـمـاـ جـعـلـ مـعـهـ مـنـ الـهـاـ. هـذـاـ لـاـ يـفـيـدـ الـمـعـنـىـ الـذـيـ يـفـيـدـهـ مـنـ الـهـ فـهـوـ تـأـكـيدـ لـلـعـومـ. لـاـ نـكـرـةـ اـذـاـ اـكـدـ بـمـنـ فـانـهـ اـعـظـمـ مـنـ قـوـلـهـ وـمـاـ جـعـلـ مـعـهـ مـنـ الـهـاـ. هـذـاـ لـاـ يـفـيـدـ الـمـعـنـىـ الـذـيـ يـفـيـدـهـ مـنـ الـهـ فـهـوـ تـأـكـيدـ - [01:27:33](#)

لـيـهـ؟ـ النـفـيـ. فـاـذـاـ ايـ دـعـوـةـ تـجـدـهـ فـيـ كـتـبـ الـتـفـسـيرـ اـنـ هـذـاـ حـرـفـ زـادـ. اـعـلـمـ اـنـهـ يـقـصـدـونـ بـهـاـ زـيـادـةـ. الـزـيـادـةـ الـأـعـرـابـيـةـ فـقـطـ عـلـىـ مـاـ يـفـهـمـوـنـهـ هـمـ مـنـ قـوـاعـدـهـمـ. اـمـاـ الـمـعـنـىـ فـانـهـ لـاـ تـعـتـبـرـ زـيـادـةـ فـيـ الـمـعـنـىـ بـمـعـنـىـ اـنـ وـجـودـهـ كـعـدـمـهـ هـذـاـ لـاـ يـمـكـنـ - [01:27:56](#)

اـبـدـاـ اـخـرـ قـاـعـدـةـ عـنـدـنـاـ فـيـ هـذـاـ الـدـرـسـ. وـكـمـ كـنـتـمـ تـمـتـمـونـ سـمـاعـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ مـنـ لـكـنـهـ نـخـتـمـهـ بـخـيـرـ. كـلـ خـلـافـهـ فـيـ الـتـفـسـيرـ لـاـ ثـمـرـةـ لـهـ فـلـاـ يـنـبـغـيـ الـتـطـوـيلـ عـنـدـهـ لـهـ فـلـاـ يـنـبـغـيـ الـتـطـوـيلـ عـنـدـهـ اوـ لـاـ يـنـبـغـيـ الـوـقـوـفـ عـنـدـهـ - [01:28:16](#)

خـلـافـهـمـ فـيـ لـوـنـ كـلـ اـصـحـابـ الـكـهـفـ. هـذـاـ لـاـ ثـمـرـةـ فـيـهـ. وـكـخـلـافـهـمـ فـيـ جـنـسـ الـعـصـاـ الـتـيـ كـانـ لـمـوـسـيـ وـالـتـيـ ضـرـبـ بـهـ الـبـرـ فـانـفـلـقـ. وـكـخـلـافـهـمـ فـيـ عـدـ اـصـحـابـ الـكـهـفـ. وـكـخـلـافـهـمـ فـيـ اـسـمـ الـغـلـامـ - [01:28:45](#)

الـذـيـ ضـرـبـ بـبـعـضـ الـبـقـرـةـ فـاـحـيـاـ اللـهـ. وـكـخـلـافـهـمـ فـيـ هـذـاـ بـعـضـ مـنـ الـبـقـرـةـ الـذـيـ ضـرـبـ مـاـ بـهـ الـغـلـامـ وـكـلـ ذـلـكـ مـاـ لـاـ شـأـنـ لـنـاـ بـهـ لـاـ يـتـوقفـ عـلـيـهـ ثـمـرـةـ لـاـ عـلـمـيـةـ وـلـاـ - [01:29:05](#)

وـالـأـوـاقـاتـ ثـمـيـنـةـ. وـقـدـ نـدـبـنـاـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ إـلـىـ عـدـ الـوـقـوـفـ عـنـدـ مـثـلـ هـذـاـ الـخـلـافـ فـيـ قـوـلـهـ سـيـقـولـونـ ثـلـاثـةـ رـابـعـهـمـ كـلـبـهـمـ وـيـقـولـونـ خـمـسـةـ

سادسهم كلبهم. ويقولون سبعة وثمانهم كلب ثم قال ايش؟ قل ربى اعلم بعدهم ما يعلمهم الا قليل فلا تماري فيهم. ها؟ لا تماري فيهم الا مراء - 01:29:25

ظاهر يعني لا تضيع وقتك في ان تدخل ان تدخل في دهاليز من الخلاف انت لم تكلف بها فيضيع عليك مقصود الآية التي نزل من اجلك لها اصلا لان من اشتغل بما ليس بمقصود عطله هذا الاشتغال عما هو عما هو مقصود. هذه جمل من - 01:29:55

القواعد اسأل الله عز وجل ان يبارك لي لكم فيها. اللهم ثبتها في قلوبنا اللهم ثبتها في قلوبنا اللهم واعنا على تطبيقها والعمل عند قراءة تفسير شيء من كتب اهل العلم. اللهم علمنا اكثر واكثر وزدنا علما. اللهم اجعلنا دعاة - 01:30:15

هداة مهتدين لا ضالين ولا مضلين. اللهم اغفر لاحبابي الذين جلسوا عندي من اول الدورة الى اخرها. اللهم اغفر لهم. اللهم اشرح صدورهم اللهم اغفر ذنوبهم اللهم اغفر لوالديهم اللهم ردهم الى اهلهم سالمين غامرين مثابين. قد غفرت ذنوبهم وقد بدللت سينائهم حسنات. الله - 01:30:35

اللهم اجزهم عنني وعن طول الجلوس وعن المسلمين خير خير ما جزيت طالب علم عن شيخه. اللهم اللهم ارفع درجاتهم اللهم احشرهم في زمرة العلماء وبيحشر العلماء في زمرة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. غفر الله لكم ورفع الله قدركم. وستر الله عيوبنا وعيوبكم - 01:30:55

والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. هل الرسول صلى الله عليه وسلم فسر القرآن الكريم؟ نقول الذي نعتقد ان صلى الله عليه وسلم بين ماذا يا اخوان؟ بين معاني القرآن كما بين الفاظه. قال الامام ابن تيمية رحمه الله يجب ان يعلم ان - 01:31:15

النبي صلى الله عليه وسلم بين لاصحابه معاني القرآن كما بين لهم الفاظه. لقوله تعالى لتبيان للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتذكرون وثم جاء بالاثر عن ابي عبد الرحمن السلمي - 01:31:35